القطّ الذكي
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
دار شهرزاد

كانَ طَحّانٌ فقيرٌ يَعيشُ في أَحدِ ٱلبُلْدانِ ٱلبَعيدَةِ . وَكانَ لَهُ ٱبْنٌ وَحيدٌ يُساعِدُهُ في طَحْنِ ٱلقَمْحِ وَمَلْءِ ٱلأَكْياسِ ، وَنَقْلِها إلى ٱلمَدينَةِ . مَرِضَ ٱلطَّحّانُ يَوْماً مَرَضاً شَديداً وَفارَقَ ٱلحَياةَ دونَ أَنْ يَتْرُكَ لِوَلَدِهِ إرْثاً سِوى هِرٍّ نَشيطٍ ذَكِيٍّ .

فَكَّرَ ٱلهِرُّ في أَمْرِ صاحِبِهِ ٱلفَتى ، فَرَأى

أَنَّ ٱلْواجِبَ يَقْضي عَلَيْهِ بِأَنْ يُساعِدَهُ في كَسْبِ عَيْشِهِ ، فَسَعى في ٱلْحُصولِ على جَزْمَةٍ ٱتَّخَذَ مِنْها حِذاءً ، وَقالَ في نَفْسِهِ :

— الآنَ أُحِسُّ بِنَفْسي قادِراً عَلى ٱلْعَمَلِ بِجِدٍّ وَنَشاط .

وَعَزَمَ على خِدْمَةِ صاحِبِهِ وَجَعْلِهِ إِنْساناً يَتَمَتَّعُ بِصيتٍ ذائِعٍ وَنُفوذٍ كَبير .

غادَرَ ٱلْبَيْتَ مِنْ ساعَتِهِ ، وَذَهَبَ إِلى ٱلْبَرِّيَّةِ لِلْقَنْصِ ، فَٱصْطادَ طُيوراً وَحَيَواناتٍ طَيِّبَةَ اللَّحْمِ ، وَقَدَّمَ مِنْها هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ بِٱسْمِ



الهِرُّ يَقْصِدُ بَلاطَ المَلِكِ لِتَقْدِيمِ هَدِيَّتِهِ

صاحِبِهِ ٱلْفَتى ، وَكانَتْ مُؤَلَّفَةً مِنَ ٱلْأَرانِبِ وَٱلْحِجالِ ٱلثَّمينَةِ . وَقالَ لِلْمَلِكِ :

ـــ هٰذِهِ هَدِيَّةٌ لَكَ ، يا مَوْلايَ ، مِنْ أَميرِ بِلادِ ٱلْكَرْباس .

سُرَّ مِنْهُ ٱلْمَلِكُ كَثيراً وَدَعاهُ إِلى قَصْرِهِ مَعَ سَيِّدِهِ ، فَقَبِلَ دَعْوَتَهُ وَزارَهُ في أَحَدِ ٱلْأَيّامِ مَعَ صاحِبِهِ ٱلطَّحّانِ وَهُوَ في ثِيابٍ جَديدَةٍ مُتَلأْلِئَةٍ نَظافَةً كَأَنَّها ثِيابُ أَميرٍ . فَأَكْرَمَ ٱلْمَلِكُ ضَيْفَيْهِ ، وَسُرَّ مِنْ ذَكاءِ ٱلْفَتى ، وَدَعاهُ إِلى نُزْهَةٍ في ٱلْمَمْلَكَةِ . فَطارَ

ٱلْهِرُّ فَرَحاً ، وَٱمْتَلَأَ قَلْبُهُ أَمَلاً ، وَسَارَ يَتَقَدَّمُ عَرَبَةَ ٱلْمَلِكِ مَسَافَةً حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْقَرَوِيِّينَ يَعْمَلُونَ فِي مَرْجٍ ، وَيَجُزُّونَ ٱلْأَعْشَابَ لِيُقَدِّمُوهَا عَلَفاً لِمَوَاشِيهِمْ ، فَوَقَفَ قَرِيباً مِنْهُمْ مُحَيِّياً وَقَالَ :

ــ أَيُّهَا ٱلْقَرَوِيُّونَ . إِذَا مَرَّ بِكُمْ مَلِكُ ٱلْبِلَادِ قُولُوا لَهُ : إِنَّ هٰذَا ٱلْمَرْجَ ٱلَّذِي تَجُزُّونَ أَعْشَابَهُ هُوَ مُلْكُ أَمِيرِ بِلَادِ ٱلْكَرَبَاسِ . وَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا مَا قُلْتُ يَحِلُّ بِكُمُ ٱلْبَلَاءُ ، وَأُقَطِّعُ أَجْسَامَكُمْ إِرْباً إِرْباً . .

وَمَضى ٱلْهِرُّ في طَريقِهِ .

لَمَّا دنا ٱلْمَلِكُ مِـــنَ ٱلْقَرَوِيّينَ بادَرَ إلى سُؤالِهِمْ عَنْ صاحِبِ ٱلْمَرْجِ ، فَأَجابوا جَميعاً بِصَوْتٍ واحِدٍ :

— هٰذا مَرْجُ أَميرِ ٱلْكَرْباس . .

عِنْدَئِـــذٍ ٱلْتَفَتَ ٱلْمَلِكُ إلى مُرافِقِهِ ٱلْفَتى ٱلطَّحّانِ وَهُوَ في زِيٍّ أَميرٍ وَقالَ :

— يا لَهُ مِنْ إرْثٍ عَظيمٍ . .

إبْتَسَمَ ٱلْفَتى وَأَجابَ قائِلاً :

— حَقّاً يا مَوْلايَ ٱلْمَلِك . إنَّهُ لَمَرْجٌ



أميرُ بِلادِ الكَرْباسِ في بَلاطِ المَلِكِ

خَصبٌ يَدُرُّ ٱلْخَيْرَ ٱلْعَميمَ وَيُنْتِجُ سَنوِيّاً غِلالاً وافِرَةً . .

واصَلا الْمَسيرَ بَعْدَ اسْتِراحَةٍ قَصيرَة . وَأَمّا الْهِرُّ الْماهِرُ فَسَبَقَهُما حَتّى بَلَغَ حَقْـلاً فيهِ حَصّادونَ ، فَخاطَبَهُمْ قائِلاً لَهُمْ :

ـــ أَيُّها الْحَصّادون . . يَمُرُّ بِكُمُ الْمَلِكُ بَعْدَ قَليلٍ ، فَإِذا لَمْ تَقولوا لَـهُ إِنَّ حُقولَ الْحِنْطَةِ هٰذِهِ هِيَ مُلْكُ أَميرِ الْكَرَباسِ أُمَزِّقُ جُلودَكُمْ ، وَأَدُقُّ عِظامَكُمْ ، وَأُهْلِكُكُمْ جَميعاً .

وَعِنْدَما مَرَّ بِهِمُ الْمَلِكُ دَفَعَهُ حُبُّ الاطِّلاعِ وَالْفُضُولُ إلى السُّؤالِ عَنْ حُقولِ الْحِنْطَةِ وَصاحِبِها فَأَجابَهُ الْحَصّادون :

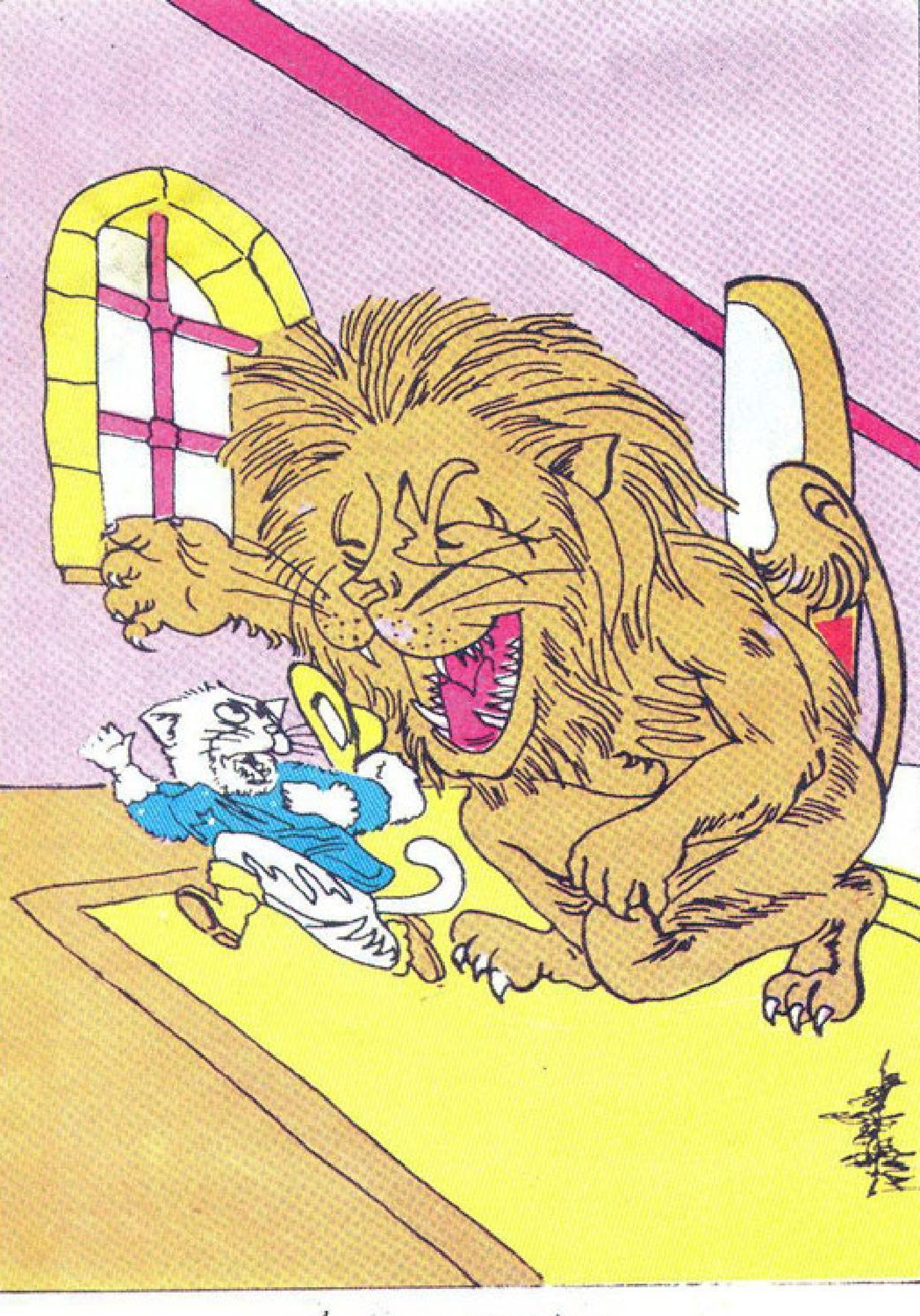
— هِيَ مُلْكُ أَميرِ الْكَرَبْاس .

فَأَثْنى الْمَلِكُ عَلى رَفيقِهِ الشّابِ ، وَسُرَّ الطَّحّانُ بِما حَدَثَ .

سارَ الْهِرُّ عَلى هٰذا الْمِنْوالِ . فَكانَ كُلَّما مَرَّ بِأَحَدٍ أَمَرَهُ أَنْ يُجيبَ الْمَلِكَ كَما أَجابَ الْقَرَوِيّونَ وَالْحَصّادون . فَعَجِبَ الْمَلِكُ لِأَمْلاكِ الْأَميرِ الْواسِعَةِ ، وَلِغِناهُ الْعَظيم .



القَروِيّونَ يَعمَلونَ في المَرْج



الغولُ يَتَحَوَّلُ إلى أسدٍ مُخيف

وَأَسْرَعَ الْهِرُّ في طَرِيقِهِ فَبَلَغَ قَصْراً جَمِيلاً يَسْكُنُهُ غولٌ شِرّير . وَكَانَ هٰذا الغولُ مِنْ أَغنى النَّاسِ أَمْلاكاً ، وَأَوْسَعِهِمْ ثَراءً ، لِأَنَّ جَميعَ الْأَراضي الواسِعَةِ الَّتي مَرَّ بِهـا المَلِكُ تابِعَةٌ لَهُ .

تَوَقَّفَ الْهِرُّ قُرْبَ الْقَصْرِ ، وَسَأَلَ عَنْ حَقيقَةِ صاحِبِهِ ، وَعَمَّا يَعْرِفُ وَيَعْمَلُ . وَطَلَبَ مُقابَلَتَهُ وَالتَّحَدُّثَ إِلَيْهِ قائِلاً لِلْخَدَمِ : إِنَّ الواجِبَ يَقْضي عَلَيْهِ بِتَقْديمِ احْتِرامِهِ لِسَيِّدِ المِنْطَقَةِ .

رَضِيَ ٱلْغولُ . وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْهِرُّ بِلُطْفٍ وَإِيناسٍ ، وَأَجْلَسَهُ قُرْبَهُ . ثُمَّ دارَتْ بَيْنَهُما الأَحاديثُ فَقالَ ٱلْهِرُّ :

— أَخْبَرَني ٱلْعارِفونَ ٱلصّادِقونَ أَنَّ في اسْتِطاعَتِكَ ، يا سَيِّدي ، ٱلتَّحَوُّلَ إِلى أَسَدٍ أَوْ فيلٍ ، وَأَنَّكَ تَسْحَرُ نَفْسَكَ فَتُصْبِحُ أَيَّ كائِنٍ آخَرَ تُريد .

أَجابَ ٱلْغول :

— صَواباً نَطَقْتَ ! وَلِتأْكيدِ هٰذا ٱلْقَوْلِ أَعْمَلُ ٱلْآنَ نَفْسي أَسَداً تَراهُ بِعَيْنَيْك .

وَلِلْحالِ ٱضْطَرَبَ ٱلْجَوُّ ، وَعَلا ٱلدُّخانُ ، ثُمَّ بَرَزَ مِنْهُ أَسَدٌ يَتَطايَرُ ٱلشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْه . فَخَفَقَ قَلْبُ ٱلْهِرِّ خَوْفاً ، وَتَراجَعَ وَهَرَبَ ، وَتَسَلَّقَ مِزْراباً قَرِيباً مِنْه . وَلٰكِنَّهُ قاسى في تَسَلُّقِهِ تَعَباً شَدِيداً لِأَنَّ جَزْمَتَهُ لا تُلائِمُ ٱلتَّسَلُّق .

وَعادَ ٱلْغُولُ إِلى شَكْلِهِ ٱلْأَوَّلِ ، فَهَدَأَ خَوْفُهُ وَنَزَلَ عَلى ٱلْأَرْض . وَٱعْتَرَفَ بِأَنَّهُ جَزِعَ مِمّا رَأى وَقالَ :

— قَدْ أَكَّدَ لِيَ ٱلنّاسُ أَيْضاً — وَهٰذا



الأميرُ يَتزوَّجُ بِنتَ المَلِك

أَمْرٌ أَكادُ لا أُصَدِّقُهُ ـــ أَنَّكَ قادِرٌ عَلى مَسْخِ نَفْسِكَ حَيَواناً صَغيراً جِدّاً ، فَتَتَحَوَّلُ مَثَلاً إِلى جُرْذٍ أَوْ فَأْرَة ، وَتَعَجَّبْتُ مِنْ هٰذا ٱلْقَوْلِ لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا ٱلتَّحَوُّلِ يُعَدُّ مِنَ ٱلْمُسْتَحيلاتِ ، وَما سَمِعْتُ في حَياتي كُلِّها أَنَّ كائِناً أَوْ ساحِراً أَوْ كيماوِيّاً أَوْ أَيَّ كائِنٍ آخَرَ تَوَصَّلَ إِلى ٱلْإِتْيانِ بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلْمُعْجِزَةِ .

إِغْتَرَّ ٱلْغولُ بِنَفْسِهِ ، وَنَفَخَ صَدْرَهُ تَكَبُّراً وَٱفْتِخاراً وَقالَ :

ـــ لا مُسْتَحيلَ لَدَيَّ . أُريكَ بِعَيْنِكَ ما

سَمِعْتَ بِأُذُنِكَ . وَما أَفْعَلُهُ أَمامَكَ لَيْسَ إِلَّا قَليلاً مِمَّا أَعْرِفُهُ .

وَفي أَقَلَّ مِنْ لَمْحِ ٱلْبَصَرِ مَسَخَ ٱلْغولُ نَفْسَهُ فَأْرَةً أَخَذَتْ تَعْدو في زَوايا ٱلْغُرْفَةِ ، وَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْمَقاعِدِ .

وَلَمْ يَكَدِ ٱلْهِرُّ يَراها تَقْتَرِبُ مِنْهُ حَتَّى ٱنْقَضَّ عَلَيْها وَضَرَبَها بِمَخالِبِهِ ٱلْحادَّةِ كَٱلْإِبَرِ ، وَحَطَّمَ عِظامَها ، وَٱبْتَلَعَها في لُقْمَتَيْنِ ٱثْنَتَيْنِ .

عِنْدَ ذٰلِكَ وَصَلَ ٱلْمَلِكُ قُرْبَ ٱلْقَصْرِ ، وَتَرَجَّلَ مِنْ عَرَبَتِهِ أَمامَهُ وَقَدْ أَعْجَبَهُ مَنْظَرُهُ ،

وَرَغِبَ في ٱلتَّفَرُّجِ عَلَيْه .

ـــ أَسْرَعَ إِلَيْهِ ٱلْهِرُّ وَقالَ :

ـــ أَهْلاً وَسَهْلاً بِصاحِبِ ٱلْجَلالَةِ ٱلْمَلِك . . وَشُكْراً لِجَلالَتِكَ عَلى تَلَطُّفِكَ بِزِيارَةِ قَصْرِ مَوْلايَ أَميرِ ٱلْكَرَباس .

تَعَجَّبَ ٱلْمَلِكُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحَفاوَةِ ، وَنَظَرَ إِلى رَفيقِهِ ٱلشّابِّ ٱلطَّحّانِ مُقاطِعاً ٱلْهِرَّ :

ـــ أَيَقولُ . . أَيَقولُ إِنَّ هٰذا قَصْرُكَ ؟ أَهُوَ حَقّاً مُلْكُكَ أَيْضاً ؟ ما أَجْمَلَهُ ، وَمـــا

أَفخم جُدرانَه ، وَما أَمْنعَ أَسْوارَهُ ، وَما أَنْفَسَ أَبْوابَهُ . . ما رَأَيْتُ في حَياتي ، أنا ٱلْمَلِكُ ، ما يُضاهي هٰـــذا ٱلْقَصْرَ فَخامَةً وَجَمالاً . .

دَخَلَ ٱلْمَلِكُ وَٱلْفَتى ٱلْقَصْرَ وَسارَ وَراءَهُما ٱلْهِرُّ ٱلذَّكِيُّ وَهُوَ يُخْفي وَراءَ شارِبَيْهِ ٱبْتِسامَةً عَريضَة.

وَطافَ ٱلْجَميعُ في ٱلْقَصْرِ ، وَزاروا غُرَفَهُ وَقَدْ سُحِرَ ٱلْمَلِكُ بِٱلزَّخارِفِ وَٱلرِّياشِ ، وَقالَ لِلْفَتى ٱلْحَطّاب :

ـــ أنا راضٍ بِكَ صِهراً ، وَمُلكي تحت تَصَرُّفِكَ . . أنْتَ رَجُلٌ مُتواضِعٌ ، تَمْلِكُ مِثلَ هذا القَصْرِ ، وَمِثلَ تِلْكَ الحُقولِ الّتي مَرَرْنا بِها وَلا تَقولُ لي كَلِمَةً ، وَلا تَفْخَرُ بِنَفْسِكَ . .

إنْحَنى الْفَتى أمامَ الْمَلِكِ تَواضُعاً وَقَبِلَ طَلَبَهُ وَقالَ :

ـــ شَرَفٌ لي أنْ أكونَ زَوْجاً لِابْنَتِكَ الأَميرَةِ . . وتَمَّ الزَّواجُ في الْيَوْمِ نَفْسِهِ وَصارَ ابْنُ الطَّحّانِ زَوْجاً لِلأَميرَةِ الْجَميلَةِ ،

وَأَصْبَحَ ٱلْهِرُّ ٱلذَّكِيُّ حَاجِبَ ٱلْأَمِيرِ وَسَيِّداً كَبِيراً مُحْتَرَماً فِي ٱلْقَصْرِ ، وَٱنْقَطَعَ عَنْ مُطَارَدَةِ ٱلْفِئْرَانِ ، إِلَّا إِذَا شَاءَ ٱللَّهْوَ بِهَا .

تمت

دار شهرزاد



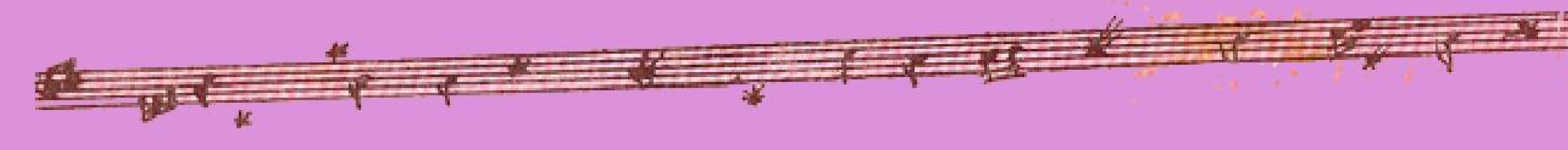
- نقلت «شهرزاد» القراء الى عالم سحري مليء بالعجائب والغرائب فزارت معهم البلاد والأقطار ودخلت بهم اكواخ الفقراء وقصور الأغنياء.
- وهذا ما تحمله «دار شهرزاد» اليوم اليكم ايها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل

حكايات شهرزاد

١ – الدجاجة البيضاء
٢ – الامير بهلول
٣ – مغامرات بتسوتي
٤ – الغابة المسحورة
٥ – هبلان
٦ – هزيمة التنين
٧ – الارنب مامبو
٨ – مسرور ونبتة الحياة
٩ – جوقة الحمار
١٠ – اميرة النحل
١١ – المغامرون
١٢ – رهوان القنوع
١٣ – الهر الذكي
١٤ – بنانه
١٥ – الاخوة الماهرون

حكايات جدتي

١ – ليلى ذات القبعة الحمراء
٢ – المعزاة وصغارها
٣ – الدببة الثلاثة
٤ – فتاة الغابة
٥ – القزم الفهيم
٦ – انتصار الحمار
٧ – المرآة السحرية
٨ – ام الرماد
٩ – الامير السعيد
١٠ – الدب الوفي
١١ – بيت الساحرة
١٢ – حكاية تمثال
١٣ – جلد الحمار
١٤ – كوكو ذو الضفيرة
١٥ – الزهرة المسحورة



مطابع دار العلم للملايين
بيروت